

(٤٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دريد رحمه الله تعظم الحلم بجنبني حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبي. ما الحلم؟ الله العقل. العقل - 00:00:00

احسنتم مؤمنون في القرآن ان تأمرهم احلامهم بهذا. احسنت ان تأمرهم احلامهم بهذا اي عقولهم. قال وقد ات بي رتبا تجاربي. اشفينا بي منها على سبل النهي. ما النهي العقول نعم في القرآن نعم احسنتم امتي في ذلك الايات لارنها - 00:00:20

نعم تفضل الشيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه في مشايخه وللسامحين والمسلمين قال ابن بري رحمه الله لم يقل ولا اذى من غير ما وهن - 00:00:50

من غير ما وهن ولكن ما دون به ما حواه وكل قر ناج بزمن وكل قرن ناج من في زمن وهو شبيهه زمن احسنت. احسنتم بارك الله فيكم. قال نريد رحمه الله ان امرؤ - 00:01:20

اي شخص خيف لافراط الاذى الافراط مجاوزة الحد. الافراط مجاوزة الحد يحتمل ان يفسر الافراط هنا بالعجلة والسبق. ومنه قوله تعالى قال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى اي نخاف ان يسرع الينا ويعجل علينا بالعقوبة قبل اتمام الدعوة. وقيل به في قوله تعالى - 00:01:50

لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي معجلون مقدمون الى النار. وهنا في الحديث انا فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له. اما فرط فمعناها قصر. يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - 00:02:20

وهذه المعاني الثلاثة العجلة ومجاوزة الحد والتقصير كلها تحتملها اية النحل باختلاف لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. مفرطون معجلون الى النار. مصرع بهم اليها فرق مفرطون من الافراط وهو مجاوزة الحد. فهم مفرطون اي مسرفون على انفسهم - 00:02:40

الذنوب والمعاصي مكترون منها. وهذه قراءة نافع. وقرأ ابو جعفر لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي مقصرون في اداء ما اوجبه الله عليهم. والباقون من عشرة غير نافع وابي جعفر قرأوا مفرطون - 00:03:10

اذا مفرطون معدلون الى النار. مفرطون مسرفون على انفسهم بالمعاصي. مكترون منها. مفرطون مقصرون في اداء ما اوجبه الله عليهم. ان امرؤ خيف بافراط الاذى لم يخشى لم وخف مني نزع طيش وخفة ولا اذى. يقول اذا كان في الناس من يخشى منه السفه والطيش - 00:03:30

فاني مأمون الجانب. لا يخشى مني شيء من ذلك. ما الماضي؟ من النزع من فعل الماضي منه؟ ما حركة الزاي؟ مفتوحة او مكسورة او مكسورة. لماذا مكسورة؟ لان على احسنت. احسنت بارك الله فيك - 00:04:00

لأن الفعالة مصدر لفاعلة مثل ماذا؟ فرح. احسنت. فرح. فرح فرح واسير اشرا. احسنت. مسألة اخرى ما يرى بقوله في ان امرؤ خيفة افراط الاذى. نعم؟ ما ينفعش. ما اي وفاعل. احسنت احسنت. بارك الله فيك. المشهور عند النحاة ان ان - 00:04:30

لا يليها الا فعل. كما قال ابن مالك والنصب حتم ان تلى السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما الشاهد في قوله يختص بالفعل كأن المشهور ان ان من الادوات التي لا يليها الا فعل. فامرؤ هنا نائب فاعل لفعل - 00:05:00

يفسره المذكور والتقدير ماذا تقول فيه احسنت نعم. ان خيف امرء خيفا. اذا الشمس كورت اي اذا كورت الشمس كورت على مذهب مصريين وهو مشهور عند النحاة. الشمس نائي فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. التقدير اذا كورت الشمس كورت. مثلا ان امرؤ هلك - 00:05:20

امرؤ هنا ما اعرابه؟ احسنت فاعل نعم لفعل محذوف فسير مذكور ان هلك امرؤ هلك نعم. هذا مذهب البصريين وهو المشهور عند النحا. قال رحمه الله من غير ما وهن ولكن نمرؤ اصون اعضا لم يدنس من غير ما وهن اي ضعف الوهن - [00:05:50](#)
ومنه في القرآن ولا تهينوا. ولا تهنوا نعم احسنت ولا تهنوا. ومنه ايضا قوله تعالى حملته امه وهنا على وهن. حملته امه وهنا على وهن. والوهن بالتحريك لغة في النص - [00:06:20](#)

من غير ما وهن ولكني امرؤ اصون احفظ واقى عرضا العرض العرض موضع والدم من الشخص لم يدنس لم يوسخه. قال السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه - [00:06:40](#)

جميل لم يدنس الطخى الطخى العيب. وقصره وهو ممدود. وقصر الممدود من اقيس الضرورات وهو مجمع عليه كما قال ابن مالك وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه. والعكس بخلف يقع. ومن شواهد عند النحات قول الشاعر - [00:07:00](#)
لابد من صنعا وان طال السفر ولو تحنى كل عود ودبر. يقول ان مسالمتي للناس وترك اذيتهم ليس بسبب ضعف مني من غير ما وهن بل سبب ذلك اني اصون عرضي - [00:07:20](#)

عما يدنس وبشينه ولكن نمرون اصون عرضا لم يدنس الطخى والانسان قد لا يظلم الناس بسبب ضعفه شاهدا على هذا من الشعر. فضيلة. نعم احسنت. نعم احسنت احسنت. قبيلة لا يغدرون بذمة. ولا يظلمون الناس حبة خردل. لماذا؟ بوهنهم وضعفهم - [00:07:40](#)
قال وصوم عرض المرء ان يبذل ما ضمن به مما حواه وانتصى. وصون عرض المرء ان يبذل يعطي ما ظن به اي ما بخل به. ومنه في القرآن احسنت وما هو على الغيب ظنين؟ اي ما هو على الغيب ببخيل وعلى القراءة الاخرى وما هو على - [00:08:10](#)
بالظاء ما المعنى؟ نعم احسنت وما هو على الغيب بمتهم. احسنت. قال وصون عرض المرء ان يبذل ما ظن به مما حواه جمعه وانتصر اختار يقول ان صيانة العرض تكون بان يوجد الانسان بما عنده فلا سيات للعرض بغير - [00:08:40](#)

والحمد خير ما اتخذت عدة وانفس الذاكر من بعد التقى. والحمد خير ما اتخذت اكتسبت العدة ما يستعد به وانفس اعلى واغلى وفي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:09:10](#)
قرأ ابن محيصن من انفسكم من انفسكم. وانفس الازهار الازهار جمع زخر للمرفوع تقول ظهرت الشيء اذا رفعت. ويطلق الذخر على ما اعدته لوقت الحاجة اليه. وانفس البخاري من بعد التقى. من بعد تقوى الله عز وجل. يقول ان الحمد خير عدة اتخذتها بعد تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:09:30](#)

قال قال اختل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال. وكل قرن وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا. وكل قرن امة اي اهل قرن وقرونا بين ذلك كثيرة. اي واما بين ذلك كثيرا. وكل قرن اي امة - [00:10:00](#)
اهل القرن. نادي من مرتفع يقال ونجم الشيء اذا طلع وارتفع. يقال نجم النبات يقال نجم نبات اذا طلع ومنه في القرآن من اطلاق النجم على النبات قوله تعالى احسنت والنجم والشجر يسجدان. هذا قول في تفسير الاية. والنجم - [00:10:30](#)
كل ما لم يرقم على ساق. وبذلك سمي النجم الذي في السماء نجما. بارتفاعه. والنجم اذا هوى. والمنجم سمي منجما لانه ينظر في النجوم. وكل قرن نادم في زمن فهو شبيه - [00:11:00](#)

به زمن فيه بدا. بدا ظهر. قال الله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبodon لك. اي ماذا يظهرون لك في الماضي من يبدي ابدى احسنت يبدي من الرباعية ابدأ - [00:11:20](#)

ويبدو من الثلاثي بدا. ومعنى هذا الناس ابناء زمانهم. يقول اهل كل عصر يشبهون في هذا الزمان الذي عاشوا فيه. فان كان الزمان زمان عز كانوا اعزة. وان كان زمان مهات كانوا كذلك. زمان - [00:11:40](#)

هل هناك اهله واهله كما ترى؟ وسيرهم كسيره وسيره الى وراء. لكن الشاعر يقول نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:12:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم امين واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:20](#)